البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 18 كانون الثاني 2025 العدد 3757 — AL - BINAA — Saturday 18 January 2025 Issue No. 3757

وضعنا في هذا الصراع كلّ سلامتنا... كلّ مصالحنا، كلّ شيء عندنا في الحياة، لأننا لا نجد الحياة خليقة بأن يحياها الإنسان إلا إذا كانت حياة حرية وحياة عزّ.

سعاده

حكومة نتنياهو ومجلسها المصغر تقران اتفاق غزة... وبن غفير خارج الائتلاف

ماكرون في بيروت تأكيد لدور فرنسا ومصالحها ودعوة للتوافق على الحكومة

سلام والثنائي قطعا نصف الطريق نحو الاتفاق والتفاؤل الحذر ينتظر التفاصيل

■ كتب المحرّر السياسيّ

خرج ايتمار بن غفير من حكومة بنيامين نتنياهو، ولم تسقط الحكومة، لكن مستوطنات الضفة الغربية صارت خارج الحكومة ومشروعها، رغم بقاء وزير المالية بتسلئيل سموتريتش مؤقتاً، وانفتح الباب على مصراعيه لجولات مقبلة من المواجهة حول غياب استراتيجية ترسم مستقبل الكيان. فقد سقط مشروع إنهاء المقاومة وتصفيتها في لبنان وغزة، وصار التساكن الهش مستنداً إلى النجاح المؤقت بتدمير جزء هام من القدرات وإيجاد معادلة تبعد المقاومة عن تشكيل خطر مباشر على أمن الكيان، لكن لا بوليصة تأمين وجودية للكيان ببقاء هذه المقاومات التي أظهرت قدرتها على ترميم أوضاعها طالما بقيت نواتها الصلبة فاعلة الى الحدّ الذي يُجبر الكيان على قبول اتفاقات لوقف النار تلزمه بالانسحاب من الأراضي التي احتلها. وطالما أنه فشل في تهجير السكان الأصليين وفشل في فتح الطريق للاستيطان. وما أتيح للكيان في هذه الحرب لن يتاح له في حرب أخرى، وما فشل في تحقيقه في هذه الحرب لن ينجح بتحقيقه في حرب أخرى. ما يعني أن ما بقي من التهديدات صار تهديداً وجودياً لا يملك أي من قادة الكيان جواباً على كيفية مواجهته، بينما تتسع دائرة القناعة عالمياً بأن الحل بالسياسة وليس بالحرب، وما يعنيه الإقرار بأن حلّ القضية الفلسطينية بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين بدولة، سنّ الكنيست قانوناً يعتبرها تهديداً وجودياً لبقاء الكيان.

في لبنان حملت زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون تأكيداً على أن فرنسا التي خسرت حضورها في أفريقيا وطردها العديد من

التتمة ص 4

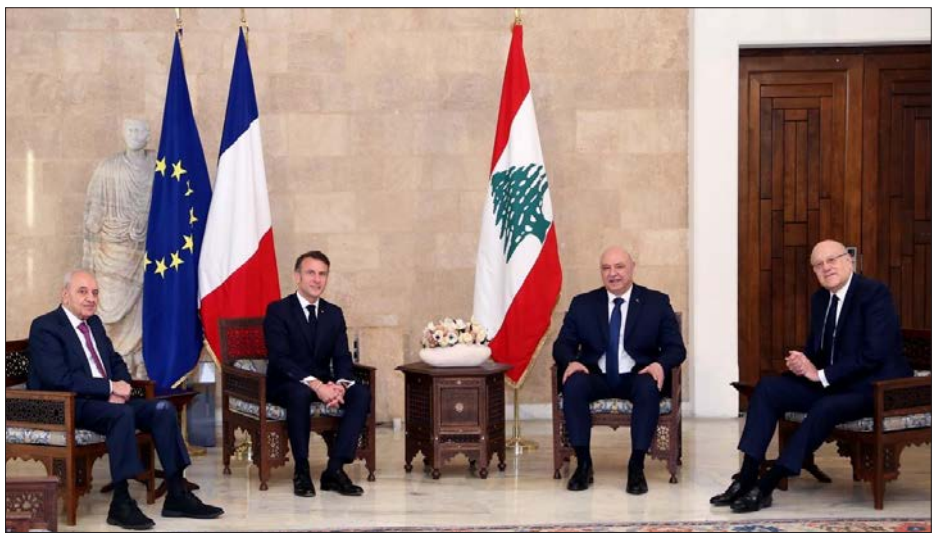

الرؤساء عون وماكرون وبري وميقاتي خلال الاجتماع الموسع في بعبدا أمس

«حماس» تعلن حلّ عقبات عدم التزام الاحتلال بنود الاتفاق

أعلنت حركة «حماس» أنه تمّ، فجر أمس، «حلّ العقبات التي نشأت بسبب عدم التزام الاحتلال ببنود اتفاق وقف إطلاق النار».

وأشارت الحركة، في بيان، إلى أنّ «قوائم أسرانا المفرج عنهم في المرحلة الأولى في صفقة التبادل ضمن اتفاق وقف إطلاق النار ستنشر عبر مكتب الأسرى وفق مراحل وإجراءات التبادل»، مؤكدةً أنها «سعت إلى صفقة تبادل وطنية من كافة فصائل وأبناء شعبنا».

وجدّدت الحركة التحية «لشعبنا في قطاع غزة وصموده الذي كان له الفضل الأول بعد الله في إتمام هذه الصفقة».

من جهته، قال مكتب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إنّ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن «من المتوقع أن يبدأ كما هو مقرّر في الأصل يوم الأحد».

وأشار المكتب، في بيان، إلى أنه «في انتظار موافقة مجلس الوزراء الأمني والحكومة، ودخول الاتفاق حيز التنفيذ، سيتم إطلاق سراح الرهائن وفقاً للإطار المخطط له والذي من المتوقع أن يكون يوم الأحد».

وفي بيان آخر، أشارت «حماس» إلى «أن الاحتلال المجرم يتعمّد ارتكاب هذه المجازر في سعيه لإفشال اتفاق وقف إطلاق النار، ما يضع الوسطاء عند مسؤولياتهم بالضغط على مجرم الحرب نتنياهو وحكومته المتطرفة الفاشية لوقف هذه المجازر».

وطالبت الحركة المجتمع الدولي والأمم المتحدة وكافة الأطراف المعنية «بضرورة التحرك العاجل والفوري لوقف هذا الإرهاب الصهيوني».

القوات المسلحة اليمنية تضرب أهدافاً في أمّ الرشراش ويافا والناقلة «يو أس ترومان»

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» أنّ القوةُ الصاروخية نفذت عملية عسكرية استهدفت «أهدافاً حيوية تابعة للعدو الإسرائيلي في منطقة أمِّ الرشراش (إيلات) جنوبي فلسطينَ المحتلة وذلك بأربعة صواريخ مجنحة»، لافتة إلى أنّ العملية «حققت أهدافها بنجاح».

وأشار الناطق باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، في بيان تلاه أمام الحشود المليونية في «ميدان السبعين» بالعاصمة اليمنية صنعاء، إلى أنّ سلاح الجو المُسيّر نفذ عمليتين عسكريتين «الأولى استهدفت أهدافاً تابعة للعدوِّ الإسرائيلي في منطقة يافا المحتلة، وذلك بثلاث طائرات مسيرة»، فيما استهدفت العملية الأخرى «هدفاً حيوياً تابعاً للعدو الإسرائيلي في منطقة عسقلان المحتلة بطائرة مسيرة»، مؤكداً أنّ العمليتين «حققتا أهدافهما بنجاح».

ولفت سريع إلى أنّ العمليات الثلاث «تزامنت مع عملية عسكرية رابعة نفذتها القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية استهدفت حاملةَ الطائرات الأميركيةَ (يو أس أس هاري ترومان) شمالي البَحر الأحمرِ بعدد من الطائرات المسيرة، وحققت أهدافها بنجاح».

ويعدُّ هذا الاستهداف للحاملة الأميركية هو السابع منذ قدومها إلى البحر الأحمر.

وأكد سريع جهوزية القوات المسلحة اليمنية «لأيّ تطورات أو تصعيد أميركي إسرائيلي على بلدنا وأنها ستبقى مراقبة لتطورات الوضع في غزةَ وستتخذ الخيارات التصعيدية المناسبة، في حال نكث العدو بالاتفاق أو صعّد من عملياته ضدّ الشعب الفلسطيني المظلوم في غزة».

كما أكد أنّ القواتُ المسلحة اليمنية ستبقى إلى جانب الشعب الفلسطيني «مهما

كانت التداعيات والنتائج ولن تتخلّى عن فلسطين وقضيتِها العادلة حتى تحرير كل شبر منها وطرد العدوِّ الإسرائيلي من كل فلسطين».

نقاط على الحروف

سقوط الترانسفير إلى غير رجعة

◆ ناصر قنديل

للذين يواظبون على الترويج لنظرية الانتصار الصهيوني على قوى المقاومة في حرب الطوفان، استناداً فقط إلى حجم الخسائر التي ألحقتها الحرب بقوى المقاومة، خصوصاً في غزة ولبنان، والشعبين اللبناني والفلسطيني، خصوصاً البيئة الحاضنة للمقاومة، دعوة للنقاش المنهجيّ حول أرباح وخسائر المشروع الصهيوني في سياق صعوده وهبوطه من الزاوية التاريخية، باعتبار أن مشروع المقاومة ليس مشروعاً قائماً بذاته، بل بصفته دعوة لمواجهة المشروع الصهيوني، وقياس تقدّم مشروع المقاومة أو تراجعه ليس بقياس أكلاف المواجهات التي يخوضها مع المشروع الصهيونيّ، بل بمدى نجاحه أو فشله في إسقاط الحلقات المحورية والمفصلية والبنيوية في المشروع الصهيونيّ.

منذ قيام كيان الاحتلال كانت ركائز المشروع الصهيوني تقوم على مدى القدرة في الحفاظ على الخط البياني الصاعد على مستويين، الأول عسكري معياره القدرة على احتلال المزيد من الأراضي وفرض الإرادة الصهيونية عليها، والثاني ديمغرافي وجوهره القدرة على استقدام المزيد من هجرات المستوطنين بإغراء الأمن والرفاه من جهة، وتهجير السكان الأصليين تمهيداً لتوسيع دائرة الاستيطان وتأمين الغلبة التي تتيح ديمغرافيا بسبب هذه الغلبة العددية، الحديث عن دولة ديمقراطية، لكن يهودية.

على المستوى العسكريّ كان احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقيّة عام 1967 آخر مراحل توسّع الكيان، وقد ترافق هذا الاحتلال مع مشاريع هجرات

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 18 كانون الثاني 2025 / العدد 3757
Sixteenth year / Saturday 18 January 2025 / Issue No. 3757

لم يرتابوا

■ عدنان عبدالله الجنيد

لم يرتابوا: شعب قائده أفعاله تسبق أقواله قائلاً (لا ترامب ولا بايدن ولا أيّ مجرم في هذا العالم يتمكّن أن يثنينا عن موقفنا الثابت المبدئي والديني لنصرة الشعب الفلسطيني، لذلك الخيار الأفضل للأميركي ولغيره هو وقف العدوان والحصار عن غزة)، قالباً الطاولة على دول قوى الاستكبار العالمي، ممرغاً أنوفهم بالتراب، مغلقاً لباب المندب، مطلاً على البحار والمحيطات، مستهدفاً المواقع الحساسة في قلب الكيان اللقيط، وأرضخهم وأجبرهم على وقف الحرب والقبول بالهدنة، وحسب مصادر إعلامية فإنّ «إسرائيل» طلبت من حماس وقف العمليات من اليمن، رجل القول والفعل.

لم يرتابوا: شعب وقف مع قائده في مساندة الشعب الفلسطيني المظلوم في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، لستم وحدكم الله معكم ونحنُ معكم حتى تحرير كل فلسطين، مشيداً بصمود وثبات المجاهدين في غزة، الاشتباكات من مسافة صفر (التجربة في فلسطين تجربة الجهاد والاستشهاد أثمرت نصراً، حريةً، عزةً، كرامة، ما نراه في قطاع غزة هو نموذج حي، يشهد لصحة وإيجابية وأهمية وضرورة هذا المفهوم، عندما يقدّم بشكل صحيح كيف يصنع في واقع الأمة متغيّرات مهمة وإيجابية، يصنع الحرية بإرادة الله سبحانه وتعالى، والكرامة والعزة والإستقلال، يصنع النصر)، وكاشفاً القناع الإجرامي للإسرائيلي والأميركي، فاضحاً مواثيق الأمم المتحدة والدولية والأنظمة المطبعة، ومطمئناً المجاهدين في غزة بأنّ النصر خليفهم وعد إلهي ومحتوم بزوال الكيان، وأنّ قبول العدو بإيقاف الحرب هو الصمود الأسطوري للمجاهدين في غزة، ويذكر بمسؤولية الأمة.

لم يرتابوا: شعب يطلّ الناطق العسكري باسم القوات المسلحة اليمنية على مدار 15 شهراً إمبراطور البحار والمحيطات مرعباً قوى الاستكبار العالمي ببيانه العسكري، مستهدفهم 1255 صاروخاً ومُسيّرة، ويجعلهم يهربون من فراش النوم إلى الملاجئ بالملايين، وأغلق موانئهم، وأوقف مطاراتهم، واستهدف 217 سفينة تقريباً، وكبّدهم خسائر اقتصادية باهظة، وهربت حاملات الطائرات التابعة لهم.

لم يرتابوا: شعب يؤثر أبناؤه على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة رغم استمرار العدوان والحصار عليهم لمدة عشر سنوات إلا أنهم وقفوا إسناداً لغزة وأغلقوا البحار والمحيطات وباب المندب وقوفاً مع فلسطين، ولم يغلقوا باب المندب لفتح الحصار عليهم بل لإيقاف العدوان ورفع الحصار على غزة، وخروجهم في مسيرات أسبوعية نصرةً لغزة، وبلغت نشاطاتهم 900 ألف نشاط، و3770 ألف نشاط عسكري، وأيضاً وقفات قبلية كثيرة وعالية وموقفهم مميز وعال جداً استهداف واشتباكات وتحرك وجبهة إعلامية مستمرة.

لم يرتابوا: أنصار الله هم إخوان الصدق الذين تجاوزوا البعد الجغرافي، وغيّروا معادلة الحرب والمنطقة وأطلقوا الصواريخ والمُسيّرات على قلب العدو، سبقت أفعالهم أقوالهم، وأعادوا البحر الأحمر إلى الحاضن العربي، الوفاء ما تغيّر عهد الأحرار باقي، وهذا ما أكده قائد الثورة يحفظه الله (نؤكد موقفنا المبدئي تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني العزيز، وسعينا لتعزيز التعاون والتنسيق مع أخوتنا المجاهدين في فلسطين، واخوتنا في محور الجهاد والمقاومة، وما نأمله إنْ شاء الله من تمام التعاون والتنسيق في محور الجهاد والمقاومة وصولاً إلى تحقيق الهدف المنشود في تطهير فلسطين، وإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن العدو الإسرائيلي، وكما نؤكد وقوفنا إلى جانب شعوب أمتنا في مظلوميتهم في البحرين وسورية ولبنان والعراق وإيران وسائر الأقطار الإسلامية).

لم ترتابوا: شعب وثق وصدق وتيقن بوعد الله، وهم يتحركون في سبيله منطلقين من الانتماء الإيماني الصادق القائم على أساس من اليقين والوعي والبصيرة والفهم الصحيح جهاداً في سبيل الله ضدّ أعداء الله والإنسانية، وجبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة والجهاد تميّزت بما فجأت به العالم فعلاً.

لم يرتابوا: وإن عدتم عدنا وهذا ما أكده قائد الثورة يحفظه الله (سنبقى في مواكبة ورصد لمجريات الوضع في فلسطين بعد اتفاق وقف إطلاق النار.. ولذلك في أيّ مرحلة يعود العدو الإسرائيلي فيها إلى العدوان والتصعيد، فسنكون جاهزين للإسناد وموقفنا مرتبط بموقف أخوتنا في الفصائل الفلسطينية.

خفايا

يؤكد خبراء في الشؤون الإسرائيلية ومنهم من قادة الجيش والحكومة السابقين في كيان الاحتلال ومحللين على القنوات العبرية أن التداعيات على اتفاق غزة استراتيجية ولن يستطيع وقفها أي من القيادات في الكيان، وأهمّها التشققات والانقسامات وربما الخيارات الانتحاريّة التي قد تذهب بالكيان إلى خيارين يتقابلان في حرب أهليّة خيار يدعو لتسليم غزة والضفة الغربية للفلسطينيين لبناء دولة فلسطينية وإنهاء الصراع الذي ظهر أنه بلا طائل ولا قدرة على حسمه بالقوة مهما كان الدعم الخارجي كبيراً، ومهما كان حجم الوحشية في خوضها بلا ضوابط، والقبول بالتطبيع مع السعودية ثمناً للحل وضمان رعاية أميركية كاملة لأمن الكيان؛ وبالمقابل تيار متوحّش مسلح ومتطرّف عقائدياً هو تيار قتل اسحق رابين لأنه فكر بمثل هذا الحل وهو يدعو للتمسك بالضفة الغربية خصوصاً، ولو انتهى به الأمر إلى إعلان الانشقاق بحكومة مستقلة للمستوطنين فيها.

كواليس

يقول مصدر سياسيّ يتابع الملف الحكومي إن زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ساهمت بتأكيد التفاهمات التي تمّت مع الثنائي وسبقت انتخاب رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، وإن الحسابات العقلانية للإقلاع بالعهد والحكومة الأولى فيها تدفع باتجاه هذه التفاهمات ذاته، بينما لا يزال الخطاب الشعبويّ عن نهاية زمن سلاح المقاومة جاذباً مع حالة إعلامية تغري بالمضي قدماً بالتصرف مع المقاومة والثنائي كفريق يمكن إلزامه بالسير تحت سقف الهزيمة، بالتلويح بأنه سيبقى خارج الحكومة إذا تمسّك بشروطه لدخولها. وقال المصدر إذا أراد الرئيس المكلّف النجاح فعليه أن يتبع طريق مَن نجحوا وليس رؤساء الحكومة الفاشلين. وهو يعلم فوراً مَن تنطبق عليه كل من هاتين الصفتين، وأن يُبعد من حوله نواب الصدفة ويستقطب الذين يفكرون بعقولهم لا ببطونهم أو جيوبهم أو عبر سماعات الأذن لأجهزة الهاتف التي لا ينزعها هؤلاء. وتسهل معرفتهم بالنظر فقط.

سلام التقى عون وبرّي: الأجواء أكثر من إيجابيّة

أعلنَ رئيس الحكومة المكلّف نوّاف سلام، بعد لقائه رئيس الجمهوريّة جوزاف عون في قصر بعبدا مساءَ أمس، أنّه أطلعَ الرئيس عون على «نتائج الاستشارات مع الكتل النيابيّة، والأجواء أكثر من إيجابيّة وعمليّةُ تشكيل الحكومة تسير على الطريق الصحيح، وسأعلن قريباً عن أسماء وزراء الحكومة اللبنانيّة الجديدة، وسنعمل 24 على 24 ساعة لإنجاز الحكومة والانطلاق بورشة العمل الإنقاذيّة المطلوبة».

وقال «سوف نعرف موقف رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي من الحكومة بعد إعداد التشكيلة الحكوميّة».

أضاف «أصررتُ على الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون أن يحصل الانسحاب الإسرائيليّ فوراً وألّا يتأخّر، وإلّا فإنّ هذا يُهدّد استقرار البلد ويجب على كلّ المجتمع الدوليّ أن يضغط في هذا الإتجاه».

وتابع «نعوّلُ على دعم فرنسا ليس فقط في ما خصَّ مؤتمر إعادة بناء لبنان، ولكن أيضاً ما يمكن إحياؤه من مشاريع سابقة لم تُنفَّذ ويهمّنا مساعدة تقنيّة من فرنسا لتحديث القوانين وعمل المؤسّسات».

وكان سلام التقى برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة ونتائج الاستشارات النيابيّة غير الملزمة التي أجراها سلام على مدى يومين في مجلس النوّاب.

استمر اللقاء ساعة واحدة، اكتفى بعده الرئيس برّي بالقول «اللقاءُ كانَ واعداً».

بدوره، قالَ سلام «البعض تساءل (أول من) أمس بعد الاستشارات في مجلس النوّاب أنّني وحسب التقاليد والأعراف لم أقل أي~ كلام حول حصيلة الاستشارات وقلتُ إنَّ الاستشارات لم تنته أمس، فهي انتهت اليوم بعد لقائي دولة الرئيس، لأجل ذلك لم أقل أيَّ كلمة أمس».

بري مستقبلاً سلام في عين التينة أمس

وأضاف «لذا دعوني أضعكم في أجواء الاستشارات كلّها. لا أريدُ أن أقول أكثريّة بل كان هناك إجماع من جميع الكتل ومن النوّاب الذين التقيتهم على ضرورة النهوض سريعاً بالبلد والعمل على الإنقاذ الذي أنا سأتعهّد بالعمل 24 ساعة على 24 و7 أيام على 7 أيام، وشعوري من جميع الكتل والنوّاب المستقلين استعدادهم للتعاون الإيجابيّ».

وتابع «سمعتُ وقرأتُ في الصحف عن عراقيل وغيرها، أنا أؤكّد لكم لا يوجد عراقيل من أحد وأمس رأيتُ في الإعلام مساءً كلاماً لأحد النوّاب الكرام، قال: إنّنا أمامَ خيارين وهما إمّا التفاهم أو التصادم، وأجبناه صحيح هناك خياران: إمّا التفاهم والتفاهم، واليوم سأقول لكم ما هما ليسا بخيارين «لا التعطيل ولا الفشل»، لا أحد سوف يعطّل ولا أحد سوف يسمح بالفشل بتشكيل الحكومة. نريدُ تشكيلَ الحكومة من أجل البدء بالعمل المطلوب للإنقاذ ليس غداً بل بالأمس».

وأضاف «أؤكد لكم أنا ودولة الرئيس، نقرأ في كتاب واحد هو الدستور المعدّل بموجب اتفاق الطائف، هذا كتابُنا الوحيد الذي نعملُ بموجبه سويّاً، وأنا سأبقى على تواصل مع دولة الرئيس من الآن وحتى تشكيل الحكومة. واليوم بعد الظهر سألتقي فخامة الرئيس لأضعَه في هذه الاجواء».

وردّاً على سؤال حول توزيع الحقائب قال «لا حقائب ولا أسماء ولا تصوّر للحكومة قبل أن أجتمعَ مع فخامة الرئيس والتباحث بالأمر معه».

وعن مشاركة الثنائيّ في الحكومة من عدمها؟ أجاب سلام «سنعود للقاء غداً وبعد الغد، كلّ ذلك بعد اجتماعي مع فخامة الرئيس وبعد أن أكون قد وضعته بالأجواء وتفاهمنا على الخطوط ولدي تصوّر أوليّ سأعرضه على فخامة الرئيس».

لجنةُ الصداقة اللبنانيّة - الفرنسيّة التقت وفداً نيابيّاً فرنسيّاً

عقدَ رئيس لجنة الصداقة البرلمانيّة اللبنانيّة – الفرنسيّة النائب سيمون أبي رميا لقاءً في مجلس النوّاب مع الوفد النيابيّ الفرنسيّ المرافق للرئيس إيمانويل ماكرون، والذي يضمُّ رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة في الجمعيّة الوطنيّة الفرنسيّة النائب برونو فوش والنائبة عن الدائرة العاشرة ممثلة الفرنسيين في بلدان الاغتراب ومن ضمنها لبنان أميليا لاكرافي ومنسّق ملف لبنان في البرلمان الأوروبـيّ النائب كريستوف غرادلر.

وحضرَ من الجانب اللبنانيّ، رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة النائب فادي علامة ورئيس لجنة الصداقة البرلمانيّة بين مجلسي الشيوخ الفرنسي والنوّاب اللبنانيّ النائب ميشال موسى والنوّاب: قاسم هاشم وإلياس أسطفان وحيدر ناصر وعناية عزّ الدين ونجاة عون وآلان عون ومروان حمادة وفريد هيكل الخازن.

وتحدّث أبي رميا عن «علاقة الصداقة التاريخيّة بين لبنان وفرنسا ووقوف فرنسا الدائم إلى جانب لبنان»، محيّياً «الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والدور الفرنسيّ الإيجابيّ على خط الأزمة اللبنانية»، وقال «أصبح لدينا اليوم رئيس للجمهوريّة ورئيس للحكومة، وآمال كبيرة بمستقبل أفضل للبنان».

خلال اجتماع لجنة الصداقة اللبنانية ـ الفرنسية في ساحة النجمة أمس

كما تحدث علامة وموسى عن «الظروف الصعبة التي مرَّ بها لبنان من أزمات اقتصاديّة وصحيّة ونزاع سياسيّ وأهميّة الحوار والمضيّ بورشةِ الإعمار».

وأكّدَ فوش «سعادته بالمشاركة في اللقاء وفي زيارة لبنان في هذه الأثناء التي يفتح فيها صفحة جديدة من الازدهار والاستقرار والتضامن وإعادة بناء الوطن لكتابة مرحلة جديدة وتاريخ جديد للبنان».

ثم كانت مداولات وكلمات لكلّ الأعضاء المشاركين في اللقاء.

المرتضى: العهد الجديد فرصة لتثبيت التوافق وإطلاق عجلة الإنقاذ

أكّدَ وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المُرتضى أنَّ «انتخابَ العماد جوزاف عون رئيساً للجمهوريّة بالتوافق، يُنبئ بتألّق لبنان من جديد وطناً للصمودَ والحرف والثقافة والفنون والإبـداع»، وأمل خلال إلقائه كلمة في العاصمة المغربية الرباط، في مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافيّة في العالم العربيّ، في أن «يكونَ العهدُ الجديدُ فرصةً لتثبيت التوافق وإطلاق عجلة الإنقاذ والتنمية» شاكراً «المدير العام للمنظّمة العربيّة للثقافة والتربية والعلوم (الألكسو) محمد ولد أعمر ولإدارة الثقافة على ما قدّموه من دعمٍ لفعاليّات طرابلس عاصمة للثقافة العربيّة للعام 2024 التي نجحت وزارة الثقافة في إحيائها على الرغم من الظروف العصيبة التي مرّ بها لبنان».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 18 كانون الثاني 2025 / العدد 3757
Sixteenth year / Saturday 18 January 2025 / Issue No. 3757

قمّة لبنانيّة ـ فرنسيّة ثمّ اجتماع رباعيّ في القصر الجمهوري
عون لماكرون: لانسحاب «إسرائيل» ضمن المهلة المتفق عليها
الرئيس الفرنسيّ: سننظم مؤتمراً دوليّاً لحشد التمويل لإعادة إعمار لبنان

أكّدَ رئيس الجمهوريّة جوزاف عون في مؤتمر صحافيّ، عقب انتهاء محادثاته مع الرئيسَ الفرنسيّ إيمانويل ماكرون في قصر بعبدا، أهميّة تثبيت وقف إطلاق النار وانسحاب «إسرائيل» من الأراضي التي لا تزال موجودة فيها ضمنَ المهلة المتفق عليها في اتفاق وقف إطلاق النار. ودعا لإعادة الأسرى فَضلاً عَن إعادة إعمار القرى والمناطق اللبنانيّة التي تهدّمت جراء العدوان "الإسرائيليّ" الأخير.

من جهّته أكّدَ ماكرون "أنّنا نواصل مساندة لبنان ليبسط سيادته على كلّ الأراضي اللبنانية"، معتبراً أنَّ "بقاء لبنان بمنأى عن التدخلات الخارجيّة شرط لاستمرار تنفيذ وقف إطلاق النار" وقال "سنستمرُّ في دعم الجيش لمواصلة انتشاره في الجنوب، وسنعمل مع لبنان على ترسيم الحدود عندّ الخطّ الأزرق، وسننظم قريباً مؤتمراً دوليّاً لحشد التمويل لإعادة إعمار لبنان".

وكان الرئيس الفرنسيّ بدأ أمس زيارةً رسميّة للبنان لتهنئة الرئيس عون بانتخابه وعقدَ محادثات تناولت سُبل دعم لبنان. وكان في استقباله في مقرّ كبّار الزوار في المطار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والسفير الفرنسيّ في لبنان هيرفيه ماغرو. ورافق ماكرون وفدٌ يضمُّ في عداده الموفد الرئاسيّ الفرنسيّ إلى لبنان جان إيف لودريان.

وظهراً وصل ماكرون إلى القصر الجمهوريّ حيث كان في استقباله الرئيس عون. وبعد عزف النشيد الفرنسيّ ترحيباً بالضيف الفرنسيّ، انتقل الرئيسان لعقد قمة لبنانيّة – فرنسيّة.

وخلال لقاء ثنائيّ عبّر عون عن "شكر اللبنانيين للجهود التي بذلتها فرنسا في مساعدة لبنان، سواء عبر موفدها الخاص لودريان أو من خلال اللجنة الخُماسيّة التي ساهمت في إنهاء الشغور الرئاسيّ وانتخاب رئيس جديد بعد فترة طويلة من الفراغ السياسيّ".

كما أكّدَ عون أهميّة استئناف عمليّات التنقيب عن النفط في البلوكات البحريّة اللبنانيّة، مطالباً ماكرون بالتوجيه إلى شركة "توتال" لاستئناف أعمالها في هذا المجال.

وفي ختام اللقاء، أعربَ عون عن تطلّعه لملاقاة رؤساء دول الاتحاد الأوروبيّ بعد تشكيل الحكومة اللبنانيّة، مؤكّداً "أهميّة تفعيل الشراكة بين لبنان وأوروبا، وما تمثّله من فرصة لتعزيز التعاون في مختلف المجالات".

ثم عقد الرئيسان مؤتمراً صحافيّاً وقالَ عون في كلمته "السيّد الرئيس، تأتون اليومَ لتهنئتنا. وأنتم تدركون أنَّ التهنئة هي للبنان. ولكلِ لبنانيّ. للذين صمدوا وناضلوا وتمسّكوا بوطنهم وأرضهم. للذين عادوا إلى بيوتهم المدمَّرة أمس، وهم يبتسمون للغد. وللذين رحلوا وعيونُهم علينا. أو سافروا، وأيديهم على حقيبة العودة، ينتظرون وننتظرُهم. قد يطولُ الكلامُ عما يحتاجُ إليه وطنُنا الآن. في السياسة والاقتصاد والأمن وشتّى المجالات. لكنّني اليوم، باسم شعبي، وباسمي شخصيّاً، أتمنى منكمَ السيّدَ الرئيس، أمراً واحداً فقط. أن تشهدوا للعالم كله، بأنّ ثقة اللبنانيين ببلدهم ودولتهم قد عادت. وأنّ ثقةَ العالم بلبنانَ يجب أنْ تعودَ كاملة. لأنَّ لبنانَ الحقيقي الأصيل قد عاد. أمّا الباقي كلّه، فنحن وأنتم وأصدقاؤنا في العالم، قادرون عليه".

الرئيسان عون وماكرون في بعبدا أمس

من جهته، أكّد ماكرون في كلمته أنَّ فرنسا تقف إلى جانب لبنان وتلتزم العمل معه، معتبراً أن "انتخاب الرئيس أعادَ الأملَ لهذا البلد".

وتوجه لعون قائلاً "انتُخبتم رئيساً للجمهوريّة ومن 9 كانون الثاني عاد الربيع في فصل الشتاء وفخامة الرئيس أنتم الأمل ورئيس الحكومة سيجسّد هذا الأمل فانتخاب اللبنانيين لك أكّدَ مطالبتهم بالتغيير وإنعاش لبنان، سوف ندعمُكم وسندعمُ هدفكم بلبنان ذي السيادة وهذا شرط لحماية لبنان من الاعتداءات ولاستمرار وقف اطلاق النار مع إسرائيل الذي كان نجاحاً دبلوماسيّاً".

وقال "نتطلّعُ لانسحاب كامل للجيش الإسرائيليّ وأن يكون السلاح فقط في يد الجيش اللبنانيّ، وسنعمل على تجنيد المجتمع الدوليّ لمساعدة لبنان في كلّ المجالات ويجب تعزيز عمل يونيفيل للتتمكّن من إنجاز مهمّتها، سنستمرُّ في تدريب الجنود اللبنانيين وننوّه بتطبيق القرار 1701 وسنعمل معكم لترسيم الحدود على طول الخط الأزرق". وشدّدَ على وجوب تشكيل حكومة جديدة سريعاً.

وبعد المؤتمر، عُقد اجتماعٌ رباعيّ ضمَّ إلى الرئيسين عون وماكرون رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وغادرَ الرئيس برّي قصر بعبدا، واكتفى بالقول "إن شاء الله خيراً".

وصباحاً عقد ماكرون وميقاتي اجتماعاً ثنائيّاً استمرَّ قرابة ثلاثة أرباع الساعة.

وردّاً على سؤال عمّا إذا كان البحث تناول موضوع قرب انتهاء المهلة المحدّدة للانسحاب "الإسرائيليّ" من جنوب لبنان قال ميقاتي "الاجتماعُ الأول الذي سيعقده الرئيس ماكرون هو مع الضابطين الأميركيّ والفرنسيّ المعنيين بآلية تنفيذ التدابير المتعلقة بوقف اطلاق النار والتطبيق الكامل للقرار 1701، وبالتأكيد سيطلعنا الرئيس ماكرون في اجتماع بعبدا عند الظهر على نتيجة هذا اللقاء. واعتقد أنَّ الأمور تسير بإتّجاه إتمام الانسحاب في الوقت المحدَّد".

بدوره، قال ماكرون أنّه "سَيجتمع مع الضابط الأميركيّ عضو لجنة مراقبة وقف إطلاق النار ولبنان دخل مرحلةً جديدة".

ثم انتقل ماكرون إلى مقرّ السفارة الفرنسيّة في المتحف حيث وضع إكليلاً من الزهر على ضريح الجنديّ المجهول. بعدها، جالَ الرئيسُ الفرنسيّ في منطقة الجميزة في بيروت، يرافقه وزير الخارجيّة جان نويل بارو والمبعوث الفرنسيّ إلى لبنان جان إيف لودريان والسفير الفرنسيّ هيرفيه ماغرو، في حضور محافظ بيروت القاضي مروان عبّود، وجالوا في أرجائها واطلعوا على أوضاع المنطقة بعد إعادة ترميم ما تضرّرَ فيها جراء انفجار 4 آب 2020، وهي الزيارة الثانية لماكرون للجميزة بعد أن كان زارها عقب الانفجار.

حردان ينعى القائد المناضل أبو أحمد فؤاد: نذر نفسه مدافعاً عن فلسطين وكرّس حياته للنضال في سبيل التحرير والعودة

المناضل الراحل أبو أحمد فؤاد

توجه رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان بالتعازي إلى قيادة وكوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بوفاة القائد المناضل اللواء داود أحمد مراغة «أبو أحمد فؤاد».

وقال حردان: برحيل القائد أبو أحمد فؤاد، رفيق درب حكيم الثورة الفلسطينية الدكتور جورج حبش، تفقد الأمة مناضلاً كبيراً نذر نفسه مدافعاً عن فلسطين، وكرس حياته للنضال في سبيل التحرير والعودة.

على مدى نصف قرن، وفي أصعب الظروف وأخطر التحديات، كان أبو أحمد فؤاد، المقاتل والقائد، حاضراً في ميادين النضال والمقاومة، ميادين تملؤها تفاصيل عن عمليات بطولية خاضها ضد العدو الصهيوني، ومنها عمليات نوعية مشتركة مع الحزب السوري القومي الاجتماعي جسَّدت وحدة الدم القومي ووحدة اتجاه البوصلة على طريق جنوبنا السوري – فلسطين.

وتوجّه حردان بأحرّ التعازي إلى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المناضل أحمد سعدات وقيادة وكوادر وأعضاء الجبهة، مؤكدين على ثبات واستمرار التحالف القائم، التحالف المعمّد بالدماء الزكية التي أسقطت التي روت أرض فلسطين وكلِ أمتنا.

وختم حردان موجّهاً التحية لروح القائد المناضل أبو أحمد فؤاد ولكلّ شهداء فلسطين والأمة.. والعهد أن نستمر على نهج الصراع حتى بلوغ الانتصار الكبير.

«فتح» استقبلت المهنّئين بذكرى انطلاقة الثورة الفسطينية بمشاركة «القومي»

استقبلت منظمة التحرير الفلسطيينة وحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، المهنّئين بالذكرى الستين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، وذلك في مقر قيادة منطقة بيروت في مخيم مارالياس في العاصمة اللبنانية بيروت.

حضر حفل الاستقبال وفد مركزي من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر، عميد السلك الدبلوماسي سفير فلسطين لدى لبنان السفير أشرف دبور، ووفد قادم من فلسطين ضمّ: عضو المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس الوفد منيب المصري، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد التميمي، ورئيس جامعة القدس د.عماد الكشك، مدير عام حقوق الإنسان في منظمة التحرير الفلسطينية قاسم عوّاد، وممثلي الاحزاب والقوى اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وكانت كلمة لأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، بدأها بالترحيب بالحضور والوفد القادم من فلسطين، معرباً عن اعتزازه بحالة التضامن بين أبناء الوطن في داخله وخارجه لأن النضال والمصير واحد، موجّها التحية إلى أرواح شهداء الثورة الفلسطينية الذين قضوا وهم يحملون لواءها.

ورأى أبو العردات، أن المقاومة كانت ولا تزال مستمرة وتأخذ أشكالاً مختلفة بحسب احتياجات المرحلة، معتبراً أنها حق لكل الشعوب، خاصة إذا كانت تمثل أسمى معاني الصمود والتحدي، داعياً دول العالم إلى التدخل ووضع حد لحرب الإبادة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني.

إحياء ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية بحضور «القومي»

بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقتها، وفي الذكرى الستين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، وبالتزامن مع يوم الشهيد الفلسطيني، نظمت حركة الانتفاضة الفلسطينية مسيرة انطلقت من أمام مكتب الحركة في مخيم برج البراجنة، وجابت شوارع المخيم وصولاً إلى مأوى الشهداء حيث وُضعت أكاليل من الزهر عند نصب الشهداء وعلى ضريح المناضل أبو علي حديد.

تقدّم المسيرة وفد قيادي من الحركة ضمّ عضو القيادة المركزية أبو جمال وهبه وعدد من المسؤولين في الحركة، بمشاركة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي، وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وألقى كلمة الحركة عضو قيادة إقليم لبنان – أمين سر منطقة بيروت أبو شادي الشهابي، حيا فيها الحضور باسم الحركة وأمينها العام معاهداً الشهداء على الوفاء لدمائهم الطاهرة.

«القومي» يعزي في السفارة الفلسطينية بالمناضل ناظم اليوسف

قدّم وفد مركزي من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي، التعازي بوفاة نائب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية – عضو المجلس المركزي الفلسطيني ناظم اليوسف.

وحضر معزياً الى مقر السفارة الفلسطينية العديد من الشخصيات والمسؤولين وممثلي الاحزاب والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية وفاعليات.

واستقبل المعزين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية – الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف وأمين سر المكتب السياسي بلال القاسم وعضو المكتب السياسي محمود السودي، إلى جانب سفير فلسطين أشرف دبور وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات وعائلة الفقيد.

وفي كلمة باسم العائلة شكر الشيخ علي اليوسف كل من شاركهم العزاء برحيل الفقيد.

وعدد اليوسف مزايا الراحل الذي أفنى حياته من أجل قضيتنا وشعبنا الفلسطيني، مؤكداً أن النضال من أجل فلسطين يتطلب تقديم التضحيات وبذل الطاقات وصولاً إلى تحرير أرضنا وكنس الاحتلال.

كلمة جبهة التحرير الفلسطينية ألقاها أمينها العام واصل أبو يوسف الذي اكد أنّ الراحل تقدّم الصفوف وكان مثالاً يُحتذى به في العطاء والنضال والكفاح من أجل حقوق شعبنا وثوابته.

من جانبه وجه أبو العردات التحية للراحل ولكافة شهداء الثورة الفلسطينية الذين ضحوا من أجل فلسطين وحريتها، مؤكداً أن شعبنا الفلسطيني تمرس في النضال وما زال مصراً على عهده رغم كل المعاناة والتضحيات والصعاب.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 18 كانون الثاني 2025 / العدد 3757
Sixteenth year / Saturday 18 January 2025 / Issue No. 3757

تتمة ص 1

حكومة نتنياهو ومجلسها المصغر تقران اتفاق غزة... وبن غفير خارج الائتلاف

دول القارة السوداء، وحاولت تأكيد حضورها في سورية الجديدة فواجهت رفضاً تركياً شديداً، فجاءت إلى لبنان طلباً لنفوذ ودور ومصالح، وربما لتأسيس منصات تجارية نحو سورية ومشاريع إعادة الإعمار التي تنتظرها، بينما يتطلع اللبنانيون إلى دور فرنسي فاعل في ملفين رئيسيين، الأول ملف متابعة تطبيق القرار 1701 خصوصاً لجهة ضمان تسريع الانسحاب الإسرائيلي ووقف الانتهاكات الجوية للسيادة اللبنانية، بما يشكل ضماناً لعدم العودة الى خروق القرار 1701 بعد حرب تموز 2006، ويطمئن أبناء الجنوب إلى أن منطقة جنوب الليطاني لن تكون منطقة أمن هش لا تصلح للاستثمار والسكن الآمن، بعدما وفرت تجربة المقاومة ما بين عامي 2006 و2024 نموذجاً للأمن القائم على الردع، والملف الثاني هو ملف التنقيب عن النفط والغاز في البلوكات اللبنانية من المنطقة الاقتصادية التي تعهدتها شركة توتال وينتظر لبنان عودتها للعمل. أما في الشأن الحكومي فقد كان ماكرون عنصر تشجيع على التوافق لتسريع ولادة حكومة جامعة تتيح انطلاقة هادئة للعهد الرئاسي الجديد؛ بينما كان اللقاء الأول بين الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نواف سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري يشيع تفاؤلاً حذراً مع قطع نصف الطريق نحو الاتفاق بانتظار التفاصيل التي سوف تقول الكلمة الفصل لجهة مشاركة الثنائي في الحكومة أو مقاطعته لها.

وبينما حمل لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس المكلف نواف سلام الأجواء الإيجابية إيذاناً بولادة قريبة وطبيعية للحكومة بحال وصلت المشاورات المستمرة إلى خواتيمها السعيدة بين الرئيس المكلف وكتلتي الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير، خطفت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأضواء وما حملته من مؤشرات على مرحلة جديدة مقبلة على لبنان على كافة الصعد عنوانها الاستقرار الأمني في الجنوب والسياسي والانفراج المالي في لبنان، وفق ما تشير مصادر دبلوماسية غربية لـ«البناء»، مشيرة الى أن هناك اهتماماً دولياً غير مسبوق بلبنان بعد اكتمال عقد المؤسسات الدستورية وإعادة تقوية الدولة ومؤسساتها وأجهزتها الأمنية والقضائية للانطلاق نحو تثبت ركائز الحكم واستعادة النهوض الاقتصادي وحل الأزمات العالقة، إضافة الى استعادة الدولة حضورها على الحدود الجنوبية والشرقية الى جانب الأمم المتحدة والقوات الدولية جنوب الليطاني مع ضرورة استكمال الإجراءات والخطوات الميدانية على الأرض وفق اتفاق وقف إطلاق النار والقرار 1701، وعلى الطرفين اللبناني والإسرائيلي الالتزام وتطبيق بنود الاتفاق بشكل كامل. وتوقعت المصادر الدبلوماسية أن «تنسحب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة من دون أي شروط وهذه إرادة دولية لا يمكن مخالفتها»، مشدّدة على «أهمية وجود وعمل لجنة الإشراف الدولية برئاسة أميركية على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار»، وأوضحت أن «الإدارة الأميركية الحالية والمقبلة ستضغط بشكل حازم على الطرفين اللبناني والإسرائيلي للحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذ كامل بنوده».

وفي سياق ذلك، ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أمس، أنّ مصادر مقربة من الرئيس الأميركي المُنتخب دونالد ترامب، نقلت تحذيراً إلى إسرائيل من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان.

الى ذلك، ذكر مصدر فلسطيني خاص لقناة «الميادين»، أنه «سيتم في المرحلة الأولى إطلاق سراح أسرى محكومين قبل 7 تشرين الأول وكذلك النساء والأطفال والمدنيين الذين تم اعتقالهم أثناء معركة طوفان الأقصى». وكشف المصدر، أن «جميع الأسرى والمعتقلين بعد 7 تشرين الأول بمن فيهم مقاومو حزب الله سيتم تأجيل الإفراج عنهم إلى المرحلة الثانية».

وحطّ الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بزيارة رسمية للبنان لتهنئة رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون بانتخابه وعقد محادثات تتناول سبل دعم لبنان. واستقبله في مقر كبار الزوار في المطار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، والسفير الفرنسي في لبنان هيرفيه ماغرو. ورافق ماكرون وفد يضم في عداده الموفد الرئاسي الفرنسي إلى لبنان جان ايف لودريان.

وأكد ماكرون من قصر بعبدا بعد لقائه الرئيس عون أن «فرنسا تقف إلى جانب لبنان وتلتزم العمل معه»، معتبرًا أن انتخاب الرئيس أعاد الامل لهذا البلد. وتوجه لعون قائلاً: «انتخبتم رئيسًا للجمهورية ومن 9 كانون الثاني عاد الربيع في فصل الشتاء وفخامة الرئيس أنتم الأمل ورئيس الحكومة سيجسد هذا الامل فانتخاب اللبنانيين لك أكد على مطالبتهم بالتغيير وإنعاش لبنان، سوف ندعمكم وسندعم هدفكم بلبنان ذي السيادة وهذا شرط لحماية لبنان من الاعتداءات ولاستمرار وقف إطلاق النار مع «إسرائيل» الذي كان نجاحاً دبلوماسياً».

وأكد أن فرنسا تجدد التزامها تجاه اللبنانيين بإنجاح الترتيبات السياسية الجديدة وأنها ستدعم هدفكم بلبنان ذي السيادة، مضيفاً: «نتطلع لانسحاب كامل للجيش الإسرائيلي وأن يكون السلاح فقط في يد الجيش اللبناني، وسنعمل على تجنيد المجتمع الدولي لمساعدة لبنان في كل المجالات ويجب تعزيز عمل اليونيفيل للتمكن من إنجاز مهمتها، وسنستمر في تدريب الجنود اللبنانيين وننوه بتطبيق القرار 1701 وسنعمل معكم لترسيم الحدود على طول الخط الأزرق». وشدّد على وجوب تشكيل حكومة جديدة سريعًا، وقال: «أعرف ان كل القوى السياسية ستتحرك لمواكبتكم ومواكبة رئيس الحكومة المكلف والجميع مجند الى جانبكم لإيجاد الحلول، وسننظم خلال زيارتكم فرنسا بعد بضعة أسابيع مؤتمرًا دوليًا لحشد التمويل لإعادة إعمار لبنان وفرنسا ستكون إلى جانبكم، ونشدد على ضرورة تنفيذ الإصلاحات على الصعيدين القضائي والمصرفي».

من جهته قال الرئيس عون: «أتمنى منكم السيدَ الرئيس أمراً واحداً فقط. أنْ تشهدوا للعالم كله، بأنّ ثقةَ اللبنانيين ببلدهم ودولتهم قد عادت. وأنّ ثقةَ العالم بلبنانَ يجب أن تعودَ كاملة. لأن لبنانَ الحقيقي الأصيل قد عاد. أما الباقي كلُه، فنحن وأنتم وأصدقاؤنا في العالم، قادرون عليه».

وبعد المؤتمر، عُقد اجتماع رباعيّ ضم إلى الرئيسين عون وماكرون الرئيسين بري وميقاتي. بعدها وقع ماكرون على السجل الذهبيّ في قصر بعبدا، وانضم الجميع إلى مأدبة الغداء.

ومساء أمس، أعلن ماكرون، في كلمة من قصر الصنوبر، أن «الخطوط الجوية الفرنسية ستعيد تنظيم رحلاتها من لبنان وإليه قريباً». ولفت ماكرون، الى «أنني واثق من أن الأيام المقبلة ستحمل تشكيل حكومة لبنانية فعالة، ونحن ناضلنا دبلوماسياً من أجل تحقيق وقف إطلاق النار في لبنان»، لافتاً إلى أنّ «لبنان سيكون سيادياً وموحداً ومزدهراً ولن نتراجع عن دعمه».

وذكر أن «السلاح يجب أن يكون بيد الدولة اللبنانية وحدها»، مشددًا على أنّ «انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان لا بدّ أن يحدث، وعلى لبنان ضبط الحدود عبر الجيش اللبناني».

وكان ماكرون جال في منطقة الجميزة في بيروت يرافقه محافظ بيروت مروان عبود والتقى فاعليات المنطقة واستمع إلى آرائهم، ثم جمعه لقاء مع الشباب المتطوّعين في الصليب الأحمر وزار مدرسة «الأقمار الثلاثة». كما تفقد بعض الصور للمباني البيروتيّة التاريخية، قبل ان ينتقل الى قصر بعبدا.

وبموازاة الزيارة الرئاسية الفرنسية، وجّه الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الذي وصل أمس ووفد مرافق إلى المقر العام للقوات الدولية العاملة في الجنوب – «اليونيفيل» في الناقورة كلمة الى قائدها العام الجنرال ارلدو لاثارو وقيادة البعثة، أكد فيها أن «الهجمات ضد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة غير مقبولة على الإطلاق. إنها تنتهك القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وقد تشكل جريمة حرب. والآن، وبفضل جهودكم إلى حد كبير، نحن في فترة من الهدوء النسبي الذي يحتاج إلى رعاية، وهذا يمثل فرصة طال انتظارها لدعم الأطراف لإحراز تقدم حقيقي نحو التنفيذ الكامل للقرار 1701 وتوفير الأمن والاستقرار الدائمين لشعبي لبنان و«إسرائيل». لديكم دعمنا الكامل لإجراء أي تعديلات قد تكون ضرورية خلال هذه المرحلة الجديدة».

ولفت الى أن «استمرار احتلال الجيش الإسرائيلي في منطقة عمليات اليونيفيل وتنفيذ عمليات عسكرية داخل الأراضي اللبنانية، إنما يمثلان انتهاكاً للقرار 1701 ويشكلان خطراً مستمراً على سلامتكم وأمنكم. يجب أن يتوقف هذا. ولا بدّ من أن أشير إلى أن اليونيفيل قد كشفت عن أكثر من 100 مخزن أسلحة تعود لحزب الله أو لمجموعات مسلحة أخرى منذ 27 تشرين الثاني. إن وجود أفراد مسلحين وأصول وأسلحة غير تابعة للحكومة اللبنانية أو لليونيفيل بين الخط الأزرق ونهر الليطاني إنما يمثل انتهاكاً صارخاً للقرار 1701 ويقوّض استقرار لبنان. وسأعيد تأكيد هذه النقاط أيضاً في اجتماعاتي في بيروت. إن القوات المسلحة اللبنانية، باعتبارها الضامن الوحيد لأمن لبنان، تنتشر بأعداد أكبر في جنوب لبنان، بما في ذلك بدعم من اليونيفيل وأعضاء الآلية التي تمّ استحداثها في إطار وقف الأعمال العدائية».

على صعيد آخر، استقبل الرئيس بري في عين التينة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة القاضي نواف سلام، حيث جرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية ونتائج الاستشارات النيابية غير الملزمة التي أجراها الرئيس سلام على مدى يومين في مجلس النواب، اللقاء الذي استمر لساعة اكتفى بعده الرئيس بري بالقول: اللقاء كان واعداً. بدوره قال سلام: «كان هناك إجماع من جميع الكتل ومن النواب الذين التقيتهم على ضرورة النهوض سريعاً بالبلد والعمل على الإنقاذ الذي أنا سأتعهد بالعمل 24 ساعة على 24 و7 أيام على 7 أيام، وشعوري من جميع الكتل والنواب المستقلين استعدادهم للتعاون الإيجابي».

وأكد أنه «لا توجد عراقيل ولا أحد سيعطل ولا أحد سيسمح بالفشل بتشكيل الحكومة، نريد تشكيل الحكومة من أجل البدء بالعمل المطلوب للإنقاذ ليس غداً بل بالأمس».

وأضاف: أؤكد لكم أنا ودولة الرئيس أننا نقرأ في كتاب واحد هو الدستور المعدل بموجب اتفاق الطائف، هذا كتابنا الوحيد الذي نعمل بموجبه سوياً، وأنا سأبقى على تواصل مع دولة الرئيس من الآن وحتى تشكيل الحكومة، واليوم بعد الظهر سألتقي فخامة الرئيس لأضعه بهذه الأجواء. وأضاف: لا حقائب ولا أسماء ولا تصوّر للحكومة قبل أن أجتمع مع فخامة الرئيس والتباحث بالأمر معه.

وحول مشاركة الثنائي في الحكومة أجاب سلام: سنعود للقاء غداً وبعد الغد كل ذلك بعد اجتماعي مع فخامة الرئيس وبعد أن أكون قد وضعته بالأجواء وتفاهمنا على الخطوط ولديّ تصوّر أولي سأعرضه على فخامة الرئيس.

وعلمت «البناء» أن اللقاءات والاتصالات ستستمر بين ممثلين عن كتلة الوفاء للمقاومة وكتلة التنمية والتحرير مع الرئيس المكلف للتشاور للتوصل إلى تفاهم حول مواضيع عدة من ضمنها مشاركة الثنائي في الحكومة في إطار الخطوط العريضة التي اتفق عليها الرئيسان بري وسلام، على أن تظهر نتائج هذه المشاورات مطلع الأسبوع المقبل، وبحال كانت إيجابية وهذا المرجح، فإن الحكومة ستبصر النور خلال أسبوعين بالحد الأقصى.

وأطلق الرئيس برّي مساء أمس، سلسلة مواقف في تصريح تلفزيوني، مشيراً الى أن «المسار متجه نحو الحل ونواف سلام متعاون ولم أدخل معه في الحقائب والأسماء».

ورداً على سؤال عن حكومة حزبية سياسية أم تكنوقراط، أوضح أن «شكل الحكومة هي مهمة الرئيس المكلف».

وعن إشراك الثنائي الشيعي في الحكومة، قال: «عندما يعرض علينا الرئيس المكلف الأسماء نوافق إذا كان الشخص كفوءًا ونرفضه إذا لم يكن كفوءاً (حتى لو كان خيي)»، مضيفاً «لم نقبل بعزل أي مكون سابقًا ولن نقبل به اليوم ولا أحد يقبل بعزل حزب الله». وقال: «طالما أنه «في الله بالسما.. حزب الله عالأرض».

وفي زيارته هي الأولى منذ تكليفه إلى بعبدا، أكّد رئيس الحكومة المكلف، في تصريح بعد لقائه رئيس الجمهورية، «أنني أطلعت الرئيس جوزاف عون على نتائج الاستشارات مع الكتل النيابية، والأجواء أكثر من إيجابيّة وعملية تشكيل الحكومة تسير على الطريق الصحيح، وسأعلن قريبًا عن أسماء وزراء الحكومة اللبنانية الجديدة».

وقال: «سوف نعرف موقف رئيس المجلس النواب نبيه بري من الحكومة بعد إعداد التشكيلة الحكومية».

بدورها، أعلنت رئاسة الجمهورية، أنّ «رئيس الحكومة المكلف نواف سلام، أطلع رئيس الجمهورية العماد جوزف عون في قصر بعبدا، على آخر نتائج الاتصالات والمشاورات التي أجراها خلال الاستشارات النيابية غير الملزمة، ومع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التقاه في عين التينة».

واتفق الرئيس عون وسلام على «وجوب الإسراع في تشكيل الحكومة»، خصوصاً في ظل الأجواء الإيجابية التي تبلّغها رئيس الحكومة المكلف من النواب الذين التقاهم ومن بري ايضاً».

أعلنت السفارة الأميركية في اليمن، أن «مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية فرض اليوم عقوبات على بنك اليمن والكويت للتجارة والاستثمار (Y.S.C) ومقره اليمن بسبب دعمه المالي لجماعة أنصار الله وحزب الله».

تتمة ص 1

سقوط الترانسفير إلى غير رجعة

استيطانيّة نالت الضفة الغربية النصيب الأوفر منها، وجاء الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 2000 ثم الانسحاب من قطاع غزة، وما تلاه من تفكيك المستوطنات، يقول إن ثمّة عطباً بدأ يصيب هذا المشروع، سواء على مستوى القدرة على الاحتفاظ بالأراضي التي يتمّ احتلالها، أو مدى القدرة على تأمين الحماية للاستيطان.

جاءت حرب طوفان الأقصى لتفتح كل المعارك المؤجلة، ومثلما فشل الكيان في إعادة احتلال أي أجزاء من جنوب لبنان واضطر للتوقيع على اتفاق ينصّ صراحة على التزامه بالانسحاب من كل الأراضي اللبنانية، بما فيها تلك التي لم ينسحب منها بعد صدور القرار 1701 عام 2006، وهو وقع على اتفاق إنهاء الحرب في غزة أيضاً على انسحاب شامل من قطاع غزة، التي تشكل جزءاً هاماً من فلسطين وترابها الوطني، وفشل مشروع الجنرالات في شمال قطاع غزة الذي كان مقدّمة لإعادة الاستيطان إلى غزة، ولم يعُد ممكناً الحديث عن وظيفة استراتيجية للحرب في محو آثار انسحابي العام 2000 من جنوب لبنان و2005 من قطاع غزة، فما حمله اتفاق وقف النار في لبنان ومثله اتفاق غزة، واضح بتضمينه التزاماً إسرائيلياً بالعودة الى خرائط وحقائق العام 2000 لبنانياً و2005 فلسطينياً.

المشروع الاستراتيجي الأهم الذي كان موضوع اختبار في هذه الحرب، هو مشروع تهجير الفلسطينيين، الذي يسمّى بـ «الترانسفير»، والذي تشكل غزة حلقته الأهم، عبر الرهان على تهجير الحرب مليوني فلسطيني، ينتج عن حذفهم من معادلة جغرافيا الكيان إلى تعديل ميزان الديمغرافيا بين الفلسطينيين والمستوطنين لصالح الغلبة اليهودية، بعدما ثبت أن طريق الهجرة اليهودية إلى فلسطين لم يعُد يملك موارد بشرية يستثمر عليها لزيادة أعداد المستوطنين وصار تعديل التوازن السكانيّ لصالح الغلبة اليهودية مشروطاً بتهجير الفلسطينيين وتناقص أعدادهم من الجغرافيا التاريخية لفلسطين، وما ينجح في غزة يقدم مثالاً يمكن البناء عليه لإجبار فلسطينيي الضفة على الهجرة نحو الأردن، وصولاً الى الأراضي المحتلة عام 1948 ومشروع تهجيرها إلى لبنان، وسقوط المشروع في غزة يعني سقوطه كلياً كرهان تاريخي.

الذي جرى في هذه الحرب غير قابل للتكرار في أي حرب مقبلة، إن كانت لدى الكيان القدرة على شن حرب مقبلة، ومَن يدقق في حجم الجرائم التي ينطبق عليها توصيف الإبادة بكل معانيه، والخطط المعلنة للتهجير، يعلم أن الضوء الأخضر الغربي والأميركي خصوصاً كان متاحاً أمام مشروع الترانسفير وكان متوفراً دائماً خلال الحرب، وأن نهاية الحرب والفلسطينيين لا يزالون في غزة، تعني أن مشروع الترانسفير في أي بقعة فلسطينية أخرى، بات محكوماً بتجربة غزة، التي كان يفترض أن تشكل مثالاً للتهجير، وقد صارت مثالاً للصمود الفلسطيني وفشل مشروع التهجير. وإذا فشل مشروع التهجير فكيف يمكن للكيان أن يتعامل مع حقيقة أن عليه الاختيار بين أن يكون دولة ديمقراطية وغير يهودية، أو أن يكون دولة يهودية وغير ديمقراطية، وأن الخيارين مشروع تصادم في حرب أهلية بين مكوّنات الكيان، وأن خيار الدولة اليهودية قد يبصر النور بحكومة انفصالية في مستوطنات الضفة الغربية. وفي كل الأحوال إن فشل الترانسفير ليس حدثاً عادياً في تاريخ الكيان، بما يحمله من حقائق لا تقبل التجاهل، وتعلن مواجهة مأزق وجودي يتهدد الكيان لا يملك أحد من قادته عليه جواباً بعد!

لم يعد الخيار بين «إسرائيل» الكبرى و«إسرائيل» العظمى او «إسرائيل» العظيمة، بل بين «إسرائيل» الصغرى وسلوك طريق الأفول سواء عبر الحرب الأهلية أو عبر الحكومة الانفصالية. وفي كل الأحوال نجح مشروع المقاومة بإسقاط حلقتي القوة في المشروع الصهيوني، حلقة القدرة على الاحتلال وحلقة القدرة على التهجير.

التعليق السياسي

اليمن شريك النصر

لم يتبقّ أمام الذين خذلوا غزة كي يبرروا فعلتهم سوى أن يتحدثوا عن هزيمة غزة، لأن الحديث عن النصر الذي أنجزته غزة فضيحة لهم، بينما الترويج للهزيمة يمنحهم الفرصة للقول إنهم تجنّبوا كارثة تلحق ببلادهم كتلك التي لحقت بغزة ولبنان، وإن حكمة حكامهم بأنهم جنّبوهم مخاطر الحرب المتهوّرة التي فجّرها الطوفان وانتهت بهزيمة، وأتاحت لهم أن يترجموا حبهم للحياة بالرقص والغناء والترفيه.

المشكلة التي تواجه هؤلاء هي أن مزاج الشعوب في العالم ومنها شعوب منطقتنا العربية والإسلامية، هو الاحتفال بنصر غزة، وقد فشل الاحتلال في تهجير أهل غزة، وفشل في كسر مقاومتها، وفشل في استعادة أسراه بالقوة، وفشل في الاحتفاظ باحتلاله لأي جزء من غزة، وفشل بإبقاء حربه مفتوحة وقرار استئنافها بين يديه، بحيث لم يترك لمن يريد منحه نصراً فشل في تحقيقه، أي سبب أو ذريعة يختبئ خلفها، وربما تتكفل الأيام المقبلة بإظهار حجم التداعيات التي تعصف بالكيان ووحدته واستقراره، بما يجعل نصر غزة أكبر من القدرة على الإنكار.

مع نصر غزة لن يكون بمستطاع أحد أن يحجب حقيقة المقارنة التي سوف تقيمها الشعوب بين أداء كل الدول العربية وشعوبها وحكوماتها، وبين اليمن وما قام به لأجل نصرة غزة وفلسطين. وقد حملت شهور الحرب الطويلة من الوقائع ما يؤكد أن اليمن دون سواه لم يتخلف أسبوعاً واحداً عن ملء الساحات والميادين ليهتف بملايينه لفلسطين، كما أن اليمن بقي صامداً يطلق صواريخه وطائراته المسيّرة نحو عمق الكيان حتى ساعة دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، ونجح طول أكثر من سنة في تحدي القدرات العسكرية الأميركية والإسرائيلية وفرض حصاراً في البحر الأحمر منع السفن المتجهة نحو موانئ كيان الاحتلال من العبور، فاستحق بجدارة لقب شريك النصر.

العبرة اليمنيّة سوف تكون واحدة من أهم خلاصات هذه الحرب، فكيف يتذرّع أقوياء العرب وأغنياء العرب بأنّهم عاجزون عن فعل شيء لنصرة فلسطين وغزة رغم وحشية الحرب التي هزّت الكرة الأرضية ولم تهتز لها المواقف العربية. وجاء اليمن يقول بالتجربة، تستطيعون أكثر مما يستطيع الفقير والجائع والمحاصَر والضعيف، لكنكم لا تريدون، وعندما تتوفر الإرادة بمستطاع كل بلدان العرب أن تكون اليمن.

وزير المالية اللبناني: رسم استراتيجية استرجاع الودائع وإصلاح القطاع العام هما الحجر الأساس لبناء إدارات ومؤسسات الدولة

أكّد وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل «أهمية إعادة تمكين القدرات وبناء الكفاءات والنهوض بإدارات ومؤسسات دولة قادرة على مواكبة عملية الإصلاح»، معتبراً أن «الالتزام بإدارة مالية رصينة مبنية على تمكين القدرة التمويليّة للخزينة، من خلال تعزيز الواردات والإنفاق بحسب الأولويات يدعم الاستقرار وسبل العيش مهما كانت الظروف».

وقال بعد اجتماع مع القائم بأعمال صندوق النقد الدولي في لبنان فريدريكو ليما، «تمحور النقاش فيه حول وضع المالية العامة. وهذا هو المنهج الذي اتّبعناه في وزارة المالية، ما ساهم في إمكان مواجهة التحديّات العديدة التي واكبت العمل الوزاري في ظلّ الأزمات العصيبة التي مرّت بها البلاد خلال هذه الفترة، لا سيما جراء الاعتداءات «الإسرائيلية» على لبنان». وتمنّى الخليل «استكمال هذا المسار وتطبيق الإصلاحات الجوهرية التي باشرت بها الوزارة، سواء على صعيد الإدارة الضريبية وتفعيل الجباية، أو على صعيد الموازنة العامة وعملية تحضيرها وصرف اعتماداتها، وتمكين إدارة السيولة ورصد التمويل».

وأكد وزير المالية أن «الجهود التي بذلت خلال الأعوام الثلاثة الماضية منذ توليه حقيبة المالية، من توحيد لسعر صرف على صعيد الموازنات، وإزالة التشوّهات الناتجة عن تعدّده، وتصحيح الأثر السلبي للتضخم، وتعزيز الإيرادات وتمكين إدارة السيولة، ساهمت ليس فقط بإزالة التقلّبات الحادة على صعيد الاقتصاد الكلّي وبالاستقرار المالي والنقدي، فحسب بل بتكوين أرصدة إيجابية في حسابات الخزينة، كاشفاً عن أن الملاءة المالية اليوم وبحجمها الذي وصلت إليه، تشكل ضمانة لدعم الاستقرار في المرحلة الانتقالية المقبلة».

وشدّد على «أهمية التقيّد بالمهل الدستورية في ما خصّ تحضير الموازنات العامة لما في ذلك من أبعاد على الانتظام المالي»، كما أعرب عن تمنّيه «بإقرار مشروع موازنة 2025 ضمن المهل الدستوريّة. لان إقرار مشروع موازنة 2025 ضمن المهل له جوانب أساسية في تمكين تسيير المرفق العام وعدم إحداث أي انعكاس سلبي على عملية تمويل القطاع وتسديد الرواتب والأجور تفادياً لأي تعطيل أو خلل في العمل الإداريّ والمؤسسيّ، حتى وإن كان مشروع موازنة 2025 قد افتقر للاعتمادات الكافية لتغطية تكلفة الحرب والدمار»، مشدداً على «وجوب بلورة مشروع قانون لفتح اعتمادات إضافية في هذا الخصوص بعد أن تجهّز التخمينات بصيغتها النهائيّة».

ولم يقلّل الخليل، في سياق استعراضه، للأوضاع التي كانت عليها المالية العامة، من الأثر السلبيّ للانهيار جرّاء الأزمات الحادّة التي شهدتها البلاد في الأعوام 2019–2021 والتي أدّت إلى الركود والتعطيل في كافة مفاصل الدولة، ورأى أن «إصلاح القطاع العام وتصحيح الرواتب والأجور اليوم يبقيان الحجر الأساس لبناء إدارات ومؤسسات دولة فعّالة لمواكبة متطلّبات المرحلة المقبلة»، لافتاً إلى أنّ «التقديمات والمساعدات الاجتماعية التي أعطيت تدريجياً وعلى عدّة مراحل خلال السنوات الثلاث الماضية، تماشياً مع الإمكانات التمويلية المتاحة، أدّت الى تفادي المسّ بالاستقرار والأمن الاجتماعي، وتلافي تداعياته على أكثر من صعيد».

وإذ أسف «لعدم إنجاز استراتيجيّة إعادة هيكلة الدين العام خلال تولّيه حقيبة المالية لغياب الفرص المؤاتية لنقاش بنّاء مع حاملي السندات في إطار إصلاح مالي ومصرفي متوسّط الاجل»، أمل أن «يكون تمديد مهل مرور الزمن التي أقرّت في آخر جلسة لمجلس الوزراء، قد أفسحت المجال لإعادة هيكلة محفظة اليوروبوند بطريقة منتظمة، تنصف الدائنين، تفادياً لخيار اللجوء إلى دعاوى قضائيّة». كما أمل من العهد الجديد «استكمال النقاش الذي بدأ لتخطّي العوائق كافة ورسم استراتيجية استرجاع الودائع وإصلاح القطاع المصرفي، بعيداً من التجاذبات السياسية والشعبوية، لأن لا نهوض باقتصاد فعّال دون إنصاف لحقوق المودعين وإعادة هيكلة قطاع مصرفي بنّاء، يُعيد تفعيل عمليات التسليف والإقراض».

وختم: «لبنان على مفترق حسّاس، يوجب استكمال ما تمّ التمهيد له من خطوات على طريق التعافي، والذي يُعتبر السلم والاستقرار مكوّنين أساسيين لإعادة النهوض والسير نحو الازدهار».

الجزائر.. قانون الماليّة 2025 يخصّص تدابير جبائيّة لفائدة الصناعة السينماتوغرافية

خصّص قانون المالية لسنة 2025 الصادر في العدد رقم 84 من الجريدة الرسمية، تدابير جبائية لفائدة الصناعة السينماتوغرافية في الجزائر، تتعلق بتحصيل عدة رسوم لفائدة «الصندوق الوطني لتطوير الصناعة السينماتوغرافية وتقنياتها»، وذلك بهدف دعم هذه الصناعة الثقافية الوطنية وترقيتها، وذلك بحسب وكالة الأنباء الجزائرية.

وجاء في المادة 117 لقانون المالية لسنة 2025، الذي وقع عليه رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون:

تعدل وتتمّم أحكام المادة 63 من قانون المالية التكميلي لسنة 2010، المعدلة والمتمّمة، بحيث تنص على إنشاء رسم للإشهار يطبق على رقم الأعمال المحقق في إطار النشاط الإشهاري، ويستحق الرسم شهرياً على كل شخص يحقق رقم أعمال متصل بأشغال الإشهار، ويحدّد معدله بـ2 بالمئة.

ويخصّص حاصل هذا الرسم بـ 50 بالمئة لفائدة ميزانية الدولة، و25 بالمئة لفائدة حساب التخصيص الخاص رقم –157 302 الذي عنوانه «الصندوق الوطني لتطوير الصناعة السينماتوغرافية وتقنياتها»، فيما تخصّص 25 بالمئة الأخرى لفائدة حساب التخصيص الخاص رقم –156 302، الذي عنوانه «صندوق دعم الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية والإلكترونية وأنشطة تكوين الصحافيين ومهنيي الصحافة».

ومن جهة أخرى، أشارت المادة 121 للقانون ذاته إلى إنشاء لفائدة «الصندوق الوطني لتطوير الصناعة السينماتوغرافية وتقنياتها»، رسم على تسليم الرخص والتأشيرات المتعلقة بالصناعة السينماتوغرافية وقيمتها (رخص التصوير السينمائي، نشاط مؤسسة سينمائية، نشاط توزيع الأفلام السينمائية، نشاط استغلال قاعات السينما، نشاط استنساخ وتوزيع المنتجات السمعية البصرية، تأشيرة الاستغلال التجاريّ لفيلم سينمائي، تصريح بممارسة نشاط متعلق بالخدمات السينماتوغرافية، وتصريح بممارسة نشاط الاستغلال السينمائي عبر الدعائم التسجيلية والبثّ على المنصات الرقمية.

كما تمّت في هذا الإطار (المادة 121) الإشارة إلى خضوع تجديد التراخيص والتأشيرات المتعلقة بالصناعة السينماتوغرافية إلى دفع قيمة الرسوم المحددة نفسها، بحيث يتمّ تحصيلها من طرف قابض الضرائب المؤهل، كما هو الحال في مجال حقوق الطابع، وفق ما ورد في الجريدة الرسمية.

ومن جهة أخرى، تقول المادة 222 إنه «يفتح في كتابات الخزينة حساب تخصيص خاص رقمه –157 302 وعنوانه «الصندوق الوطني لتطوير الصناعة السينماتوغرافية وتقنيّاتها»، بحيث يقيّد في هذا الحساب في باب الإيرادات، عائد الأتاوى المطبقة على تذاكر الدخول إلى قاعات السينما، عائد الرسوم المحصلة عند تسليم التأشيرات والرخص المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما في مجال الصناعة السينماتوغرافية، حصة من ناتج رسم الإشهار المنصوص عليه في المادة 63 من قانون المالية التكميلي لسنة 2010، مخصصات ميزانية الدولة والجماعات المحلية، كل المساهمات أو الموارد الأخرى، والهبات والوصايا.

وأما في باب النفقات، فيشير المصدر ذاته إلى الإعانات الموجهة للإنتاج السينمائي وتوزيعه واستغلاله وتجهيزه، مخصّصات للمؤسسات تحت الوصاية بموجب مقرّر من الوزير المكلّف بالثقافة بعنوان النفقات المرتبطة بالعمليات الموكلة إليها.

وأشارت أيضاً المادة 222، إلى أن تنفيذ العمليات المالية بعنوان هذا الصندوق يتمّ تحت رقابة الإدارة المركزية للوزارة المكلفة بالثقافة، مع احترام الإجراءات التنظيمية المعمول بها، بعد اكتتاب دفتر الشروط الذي يُحدّد مسؤوليات وحقوق والتزامات كل الأطراف، كما أشارت إلى أن الوزير المكلف بالصناعة السينماتوغرافية هو الآمر بالصرف لهذا الحساب.

وكان عام 2024 قد عرف صدور القانون المتعلق بالصناعة السينماتوغرافية، والذي يهدف إلى تحديد الأحكام المطبقة على الصناعة السينماتوغرافية ولا سيما منها تلك المتعلقة بإنتاج وتوزيع واستغلال الأفلام السينمائية والترويج لها عبر مختلف الدعائم، وكذلك تنظيم النشاطات المتصلة بها.

وزارة التجارة العراقية تحضّر لانطلاق الدورة الـ 48 لمعرض بغداد الدوليّ

أعلنت وزارة التجارة العراقيّة، (أمس الأول)، عن استعدادات واسعة لانطلاق الدورة 48 لمعرض بغداد الدولي، مطلع الشهر المقبل.

وقال المتحدّث باسم الوزارة محمد حنون في تصريح لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «وزارة التجارة تُجري استعدادات كبيرة لتنظيم الدورة 48 لمعرض بغداد الدولي، الذي سيشهد مشاركة دولية واسعة ومهمة».

وأضاف، أن «عددًا كبيرًا من الشركات قد أكدت مشاركتها، إلى جانب إعلان العديد من الدول عن انضمامها بشكل جاد ومباشر، وما زلنا نتوقع انضمام دول أخرى خلال الفترة المقبلة».

وأشار إلى أن «ما يُميّز هذا العام عن الأعوام السابقة هو حجم التحضيرات والدعم الحكومي الكبير الذي يرافق تنظيم المعرض، ما يشهده معرض بغداد من إعادة تأهيل وتطوير للأروقة والأجنحة جعله ساحة عراقية بارزة ومهيأة لاستقبال الزوار من مختلف شرائح المجتمع، بما في ذلك المدارس والجامعات، حيث يشهد المعرض زيارات يوميّة مكثفة».

وتابع أن «هذه الدورة تهدف إلى تحقيق شراكات استراتيجية بين القطاع الخاص العراقي ونظيره الدولي، بما يسهم في دعم عملية التنمية التي يشهدها العراق»، مبيناً أن «المعرض يمثل خطوة حيوية في مسار البناء والإعمار في جميع المجالات، ويستلزم ذلك إقامة شراكات حقيقية تُمكّن القطاع الخاص من دعم الاقتصاد الوطني».

ولفت إلى أن «الوزارة تواصل العمل على تأهيل الأجنحة والساحات، بما في ذلك الساحات الخضراء، مع توفير مواقع بديلة تليق بحجم الحدث»، مؤكداً «نحن ملتزمون بأن يكون المعرض بمستوى يليق باسم العراق ومكانته».

وحول الافتتاح الرسمي، أكد حنون أنّه «من المقرّر أن يُقام الافتتاح الرسمي للدورة 48 لمعرض بغداد الدولي في الأول من شهر شباط المقبل، برعاية من رئيس الوزراء، وبحضور رسمي وشعبي واسع».

واختتم بالقول: «نأمل أن يسهم هذا الحدث الكبير في تحقيق نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين العراق والعالم، ويعزز مكانة معرض بغداد الدولي كمنصة اقتصادية بارزة».

وزارة «البترول» المصريّة تعلن انتهاء أعمال حفر البئر «نفرتاري» بالساحل الشماليّ

أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية في مصر، (أمس) الجمعة، انتهاء أعمال حفر البئر «نفرتارى» لشركة إكسون موبيل في منطقة شمال مراقيا عند عمق مياه 1720 متراً في المنطقة الغربية للبحر المتوسط.

وذكرت الوزارة – في بيان لها – أن النتائج أظهرت بعد تسجيلات الآبار وجود طبقتين أساسيتين حاملتين للغاز في تكوين الكريتاسي، وجاري حساب التقديرات المبدئية لحجم الغاز.

وأضافت: يتميز هذا البئر بأنه ليس عميقاً، حيث يصل العمق النهائي لحوالي 2700 متر، مما يعطي الأمل في سهولة وسرعة تنميته، كما أنه قريب من تسهيلات حالية بها سعة لاستقباله.

وتابع البيان: بأن الشركة استخدمت جميع التقنيات الحديثة في الحفر، إلى جانب أحدث تطبيق لمعالجة البيانات السيزمية لإثبات وجود الغاز المكتشف في هذه المنطقة البكر لأول مرة، وسيفتح هذا الكشف باب الأمل للمنطقة الغربية من البحر المتوسط ويشجع الشركات على العمل بها.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 18 كانون الثاني 2025 العدد 3757

Saturday 18 January 2025 Issue No. 3757

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

استراحة على رصيف الشعراء

■ الياس عشي

شعراء قبل الإسلام هُمُ الأكثر طبعيّةً، حتى مع شياطين شعرهم.

كانوا يتأنّقون في اختيار الوزن والقافية والكلمة، وزهير بن أبي سلمى كان ينظم قصيدته في أربعة أشهر، ويعيد النظر بها أربعة أشهر، ولا ينشرها بين الناس إلا بعد أربعة أشهر أخرى، فسمّوه بصاحب الحوليات.

والخليفة عمر بن الخطّاب كان يقول:

«خيرُ صناعات العربِ أبياتٌ يقدّمها الرجلُ بين يدَيْ حاجته».

فالصناعة، ولا أقول التصنيع أو التصنّع، تواكب المَلَكَةَ الشعرية في أيّ عمل فنّي ناضج ومتكامل، وإلى أيّ عصرٍ انتمتْ، وللشعر رافدان: ملكة تأتي من شياطين الشعر، وصناعة تأتي عن طريق الإرادة.

إسقني واثمَل

■ د. زينة جرادي*

في مُخَيِّلتي صَخَبُ ذكرياتٍ يَعتَريني
تاهتْ بها كلماتُكَ وتَلَعْثَمَتْ عليها القوافي
دَوْزَنْتُها على أوتارِ هَمْسٍ تحملُ الصَّبْوَةَ إليكَ على سِكَّةٍ وَلَه تَجْتاحُ حُدودَ الزَّمان
أنا المُتَيَّمَةُ بك
غَيَّبْتُ اسْمَكَ في حَنايا الرُّوح
رُوَيْدَكَ
شاركني رَشْفَةً من كأسيَ وَاثْمَلْ
اقتربْ وارو الشِّفاه
اَنْهَلْ من لَهيبِ الصبابَةِ نَشْوَةً
ثُمَّ ابعَثْني مِنْكَ روحاً حتى أنهمرَ شَوْقاً
أَلوذُ به من أركانِ أيامٍ طُويَتْ عليها الأماني
سَرَى بها الحَنينُ نحوَ عواصفِ الشَّغَف
اعتَنِقِ الحُبَّ وعانقني في هياجِ الجَوَى
اَطْوِ الخُطى، قَرِّبْ مسافاتِ اللِّقاء
إكْسِرْ حَلَقاتِ الحَياءْ، عاشِرْ بَناتِ أفكاري
شاركني تَفاصيلي السّاذَجة
تَنَزَّلْ على مَفارِقِ جَسدي
عَرِّجْ بأناملكَ انسياباً إلى أخْمَصِ احتراقي
اجْمَعْني لُغَةً وتقاسَمْني بِصَمْتٍ معَ الحروفِ العذراء
في أزمنةٍ لا يحُدُّها وَقت
حَرِّرْ قُبُلاتِكَ وأسْرِجْ هَواكَ يُراودُني...
سَهْمُ الوصالِ فَتَّاكٌ، كَسِّرْ به رائحةَ شَعريَ المُبَعْثَرِ
وشَرِّعِ الأبوابَ على فراغِ شَهْقَةٍ أشُمُّ فيها عَبَقَ اللَّهْفَة
دَعْ ظِلَّكَ يَعْبُرُ طُرُقاتٍ فارقَتْها الخُطى إلى ليلٍ يَنْبُضُ بِصَمْت
إلى أمكنةٍ بلا مكان
فالرحلةُ ليست إلى وَراء...

*شاعرة وكاتبة

لبنان في عهدة عماد الرئاسة وقاضي الحكومة!

■ د. عدنان منصور*

بعد انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية، وتكليف القاضي نواف سلام تشكيل الحكومة، وذلك بعد فراغ رئاسي، وحكومة تصريف أعمال، داما لأكثر من سنتين، انقسم اللبنانيون بين متفائل ومتشائم، محبط ومتحفظ، مشكك ومرحب، متخوّف ومترقب، وبين باسر وحائر.

لعلّ هذا التباين والانقسام في مواقف اللبنانيين حيال ما جرى، مردّه الى تجارب مرة عانى منها اللبنانيون على مدى عقود طويلة، وهي ناجمة عن بيانات رئاسية وحكومية، ووعود برّاقة طنّانة، تراكمت مع رؤساء الجمهورية السابقين وحكومانها. بيانات ما كانت يوماً إلا وعوداً وهميّة لم تعرف طريقها الى التطبيق العملي، بحيث ظلت شعارات فارغة تنتقل من عهد إلى عهد، ولم تحمل للبنانيين سوى الأوهام والخيبة، التي أصابت بالصميم تطلعاتهم وآمالهم ومستقبلهم، وألحقت بهم الإحباط واليأس، حتى وصل الأمر بهم الى الكفر بالوطن، والى انعدام الثقة بالزعماء والمسؤولين الذين جثموا على صدورهم لعقود، وعبثوا بحقوق الشعب ومصير الوطن، وأذلوا كل لبناني حرّ تطلع الى دولة العدالة والقانون، وإلى قضاء شفاف نزيه مستقل، بعيداً عن تدخل السياسيين في شؤونه، وإلى دولة تحقق لهم تكافؤ الفرص، والتنمية المستدامة، والعدالة في وطن العيش الواحد.

على مدى عقود، كانت عيون اللبنانيين تراقب عن كثب الحياة السياسية في الداخل والخارج، وممارسات، وسلوك،

الزعماء والمسؤولين، وأداء المؤسسات الرسميّة على أنواعها في كلّ صغيرة وكبيرة. ممارسات أدّت إلى تبديد ثقة اللبنانيين كاملة بنظامهم، ودولتهم وحكامهم.

اليوم، وما تضمّنه خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ليدلّ على مدى تحسّسه، ومعرفته العميقة بخبايا وبواطن الأمور وحقيقتها، وما جاء أيضاً في بيان رئيس الحكومة المكلف نواف سلام، إلا ليعبّر ويدلّ على مستوى المسؤولية الوطنية الكبيرة التي تقع على عاتق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وما ينتظره اللبنانيون من العهد الجديد من إصلاحات، وتغيير الدستور وتطبيقه نصاً وروحاً، واتخاذ الإجراءات الشجاعة الحاسمة لجهة ترميم مؤسسات الدولة، وصون القضاء وتحريره من قبضة وتسلّط السياسيين والنافذين، والمنتفعين، والفاسدين، وإعادة ثقة اللبنانيين بحكامهم، كي يقفوا جنباً الى جنب وراء دولتهم وقياداتها.

إنّ استرجاع ثقة اللبنانيين بدولتهم ومؤسساتها لا تتمّ بعفويّة وتسرّع، وإنما تُسترجع بعد أن يرى المواطنون نتائج عملية ملموسة على الأرض لا شائبة لها.

التغيير والإصلاح وترميم الدولة ومؤسساتها لا يمكن تحقيقها بعيداً عن التطهير، وبمعزل عن المحاسبة والملاحقة القضائيّة.

إنّ تطهير الوزارات والمؤسسات من الفاسدين، والضرب بيد من حديد، وإحالتهم على القضاء، ومحاكمة كلّ الذين عبثوا بمال الشعب، ورزقه وجنى عمره، وأثروا على حساب خزينة الدولة والمال العام، وانغمسوا في الفساد والصفقات داخل الإدارات العامة، وجنوا المال الحرام، هؤلاء لا بدّ من ملاحقتهم ومحاسبتهم.

إنّ تطهير القضاء من الذين شوّهوه من داخله، وسيّسوه، وأبعدوه عن قيَمه ورسالته، وتخلّوا عن قَسَمهم، لهوَ مقدمة أساسية لأيّ تغيير وإصلاح في لبنان.

إنّ الأمم المتحضرة والحية لا تقاس بعدد سكانها أو بمساحة أرضها، ولا بتعداد مؤسساتها، وإنما تقاس فقط بمدى احترامها للقوانين والعدالة وحقوق الإنسان وتطبيقها، والالتزام بها، ومعاقبة كلّ فاسد مهما علا شأنه.

ألم يقل ونستون تشرشل أثناء خوض بلاده الحرب العالمية الثانية عندما نقل إليه قرار أصدره قاض بإغلاق قاعدة جوية عسكرية في شمال بريطانيا، لساعات محدّدة يومياً، تقع بالقرب من المحكمة، حيث كانت الطلعات الجوية تسبّب ضجيجاً داخلها: فلتُقفل القاعدة. أهون على بريطانيا أن تخسر الحرب على أن يُقال إن ليس فيها قانون.

ما أحوج لبنان اليوم إلى عماده وقاضيه لإعادة بناء دولة القانون والمؤسسات، دولة الشفافية والكفاءات لا دولة الأزلام والمحسوبيات، ووصاية السياسيين على أتباعهم.

اللبنانيون، كلّ اللبنانيين، يتطلعون الى الدولة القوية المقتدرة، القادرة على مواجهة أي عدوان يتعرّض له لبنان مستقبلاً. وما أحوج لبنان الى نظام سياسي لا طائفي، وقانون انتخابات عصري يعزّز التمثيل والانتماء الوطني الحقيقي للمواطن اللبناني، في دولة يتألق فيها أصحاب المواهب والمناقب، بدلاً من اختزالهم وتهميشهم داخل إمارات المناطق والطوائف.

ما أحوج لبنان اليوم الى اغتنام الفرصة، وعدم هدر الوقت، والإسراع في تطبيق خطاب القسَم نصاً وروحاً من قبل الرئاسة والحكومة، كي تنتعش من جديد قلوب اللبنانيين، ويتجدّد أملهم بلبنان قوي معافى متحرّر من كلّ هيمنة، ونفوذ، وإملاءات أجنبية خارجية، يصون قراره وسيادته وأرضه، دولة وجيش وشعب مقاوم ضدّ أيّ عدوان.

إنها فرصة تاريخية أمام الرئيسين، وأمام مجلس نواب الأمة. فحذار التفريط بها، إذ لم يعد باستطاعة اللبنانيين التحمّل أكثر مما تحمّلوه على مدى عقود من أعباء ثقيلة تنوء من حملها الجبال، بعد أن تمادت العهود السابقة، وفرّطت بالدستور والقانون، وبقيم الحرية. والعدالة، وأوْصلت الوطن الى حالة مزرية لا تحسده عليها أكثر الدول تخلفاً في هذا العالم.

حذار حذار من تهميش او إبعاد أي مكوّن لبناني، أو تطويقه، أو عزله، أو إخضاعه، أو إفشاله، أو فرض الأمر الواقع عليه، أو إكراهه على اتخاذ مواقف سلبيّة، مما سيقوّض الميثاقيّة بين المكوّنات الوطنية، والعيش الواحد، ويجعل العهد والوطن من جديد في مأزق ومستنقع يصعب الخروج منه.

إنّ الحكمة في التصرّف والتعاطي مع المواضيع الحساسة لهي مسؤولية الجميع، لا سيما مسؤولية العهد الجديد، للحفاظ على وحدة الصف والهدف لكلّ المكوّنات اللبنانية.

إنّ الأمل كبير كبير لدى اللبنانيين الأحرار الذين عانوا الأمرّين، وصمدوا وصبروا صبراً عجيباً، وهم المتعلقون بوطن ولم يتخلّوا عنه، يعيشون على الأمل، علّه يحقق لهم يوماً أحلامهم وآمالهم بعد معاناتهم، وآلامهم وعذابهم الطويل!

هو لبنان الحاضر الصابر بكلّ جروح وعذابات وتضحيات ومعاناة شعبه، أمانة في عنق فخامة الرئيس،

وكلنا أمل ورجاء أن يدوّن التاريخ مسيرته الجديدة،

بإنجازات باهرة، ناصعة بيضاء تروي غليل كلّ اللبنانيين!

وإنّا لمنتظرون!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل